



٦٣ - توين (١٨٣٥ - ١٩١٠)

إنه الأديب الأمريكي الساخر مارك توين ، وقد زادت هذه السخرية في السنوات الأخيرة .. وخاصة سنة ١٩٠٩ عندما غرقت ابنته في الحمام على أثر حالة صرع عنيفة قد انتابتها ليلة الكريسماس . وكان توين في ذلك الوقت برفقة الرئيس الأمريكي وودرو ويلسون .. فأعيد إلى البيت وقد أصيب بالتهاب رئوى حاد .. ولزم الفراش .

وقال لمن حوله : إذا كان الموت هو الذى ترونه الآن . . فلا تحاولوا إرغامى على العودة إلى الحياة . . دعونى أذهب فى هدوء .

وقد ولد الأديب الساخر مارك توين عندما ظهر المذنب أى مجموعة النجوم الطويلة الشهيرة فى سماء العالم . وقال : سوف أذهب عندما تظهر هذه النجوم يوم ١٩ أبريل سنة ١٩١٠ توفى بعدها بيومين

وعلى فراش الموت فتح عينيه ونظر إلى ابنته وقال لها : وداعاً يا ابنتي . إلى أن أراك .

ثم طلب أن يفتحوا النافذة ليرى غروب الشمس وأشار بيديه قائلاً : إن شمسين تغربان في وقت واحد ! .